العوامل الاجتماعية والتربوية للانقطاع المدرسي

Socio-educational factors of school dropout

هنية حسني[1] ، مسعودة لقليطي[2]،

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، hania.hasni@univ-biskra.dz

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، messaouda.louglaithi@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/02 تاريخ القبول: 2022/11/02 تاريخ النشر: 2022/11/14

الملخص:

يندرج المقال ضمن البحوث السوسيوتربوية والتي تبحث في التعريف بظاهرة الانقطاع المدرسي من حيث مختلف الأسباب والعوامل التي قد تصل بالمتعلم في الوسط المدرسي إلي الانقطاع الكلي عن التمدرس، حيث تساهم عدة عوامل في خلق وتفشي هذه الظاهرة، رغم أن السبب المباشر والواضح يبدو من الناحية العلمية له علاقة بالبيئة المدرسية والوسط التعليمي، وحتى الصف الدراسي، غير أن البحث المعمق في ثنايا الظاهرة، أثبت أن تفشي الظاهرة وانتشارها مؤخرا بشكل واسع في جميع المراحل التعليمية له أسباب اجتماعية وثقافية وقيمية بالإضافة للأسباب التعليمية والتربوية التي تعرف بها الظاهرة.

وللكشف أكثر وبشكل تفصيلي عن هذه الأسباب نهدف في هذا المقال لتعرف على أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والتربوية التي قد تساهم في تفشي الانقطاع المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الانقطاع، المدرسة، التربية، الانقطاع المدرسي.

Abstract:

This article is part of the socio-educational research that introduces the phenomenon of school Interruption and various causes and factors that may lead the learner to leave the school environment where several factors contribute to the creation and spread of the phenomeno although the major cause seems scientifically related to the school environment and the educational center, and even the classroom, but in-depth research, this phenomenon is widespread in all Educational stages which have social, cultural and value reasons as well as educational reasons known as the phenomenon. To reveal more detailed reasons, we aim to learn about the most important social, cultural and educational factors that may contribute to the spread of school drop-outs.

Keywords: Interruption - School - Education - School Interruption -

المؤلف المرسل: حسني هنية، **الإيميل:** hania.hasni@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

تعد قضية الانقطاع المدرسي إشكالية حقيقية تعوق تحقيق أهداف التعليم ويعود

انعكاسها وتأثيراتها على الفرد والمجتمع والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولعل الناظر إلى نسب الانقطاع نتيجة للعوامل المختلفة يجدها في تزايد مستمر، إذ أشارت إحصائيات الدول العربية أن الهدر التعليمي (الانقطاع، التسرب) يستحوذ على أكثر من 20% من مجمل ما ينفق سنويا على التعليم من هذه الدول، بالتالي يمثل الانقطاع المدرسي عامل مدمر لكفاءة النظام التربوي والجهود المبذولة لتطويره.

وعملت سوسيولوجيا التربية منذ ولادتها على إعطاء الفهم الاجتماعي الموضوعي للظواهر التربوية، التي كانت في الغالب تتقاذفها المفاهيم السيكولوجية التي زادتها غموضا. وسعت لتحليل العديد من المشكلات التربوية ومن بينها ظاهرة الانقطاع المدرسي ومن ثم فقد وُجهت جهود العديد من الباحثين في علم اجتماع التربية لدراسة العوامل المساهمة في تفشي هذه الظاهرة– والتي تترجمها سنويا إحصائيات أعداد المنقطعين– المثيرة للقلق، والنابعة من المؤسسة التربوية ذاتها بما تشمله من إدارة ومدرسين وزملاء ومنهج، أو نتيجة عوامل خارجية اجتماعية وثقافية تحيط بالتلميذ المنقطع وتؤثر على مساره الدراسي وتدفعه لرفض الدراسة والعزوف عنها في وقت مزال للتلميذ الحق في متابعة تعليمه.

وقد أشارت مختلف التقارير إلى أن الانقطاع ظاهرة تخص فئة التلاميذ الذين أوقفوا تمدرسهم قبل سن السادسة عشرة أو أنهم انقطعوا عن الدراسة وهم لا يزالون منتسبين إلى المدرسة غير أنهم لا يشاركون في النشاطات المدرسية بمعنى أنهم في قطيعة مدرسية داخل المدرسة، يُظهرون سلوكيات منحرفة عن المعايير كما صرح بذلك بيار بورديو عندما استخدم التعبير " المقصين من الداخل " (Les exclus de l'intérieur) ليشير إلى أن المدرسة تقصي دائما فئة من التلاميذ بالرغم من إبقائهم داخل النظام المدرسي ثم توجههم إلى تخصصات تافهة أو ذات قيمة متدنية **(بن ملوكة، 2020، صفحة 69)**.

ويقول حداد وآخرون: إن المبادرة التي قامت بها معظم الدول النامية والتي سميت " التربية للجميع " ركزت اهتمامها على الإعادة والتخلي كعوائق أساسية لتطوير التربية والمستوى الثقافي **(ياسين، 2011/2010، صفحة 7)**.

وبالرغم من أن معظم الدراسات الحديثة شددت على أن الانقطاع المدرسي هو صناعة مدرسية بامتياز، إلا أن الأصابع عادة ما تشير إلى المتعلم في حد ذاته باعتباره ضعيف المستوى أو إلى العائلة باعتبارها الوسط الاجتماعي الذي لم يؤهله إلى التعايش مع المعايير المدرسية، وانطلاقا من أن أي ظاهرة هي نتاج لمجموعة من الأسباب المتداخلة سنحاول في هذه المداخلة النظرية أن نسلط الضوء على أهم العوامل التربوية والاجتماعية والثقافية المساهمة في حدوث الانقطاع المدرسي.

2. مفهوم الانقطاع المدرسي:

يعرف الانقطاع المدرسي بأنه ترك الطالب المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها **(عبد الدايم، 1979، صفحة 274)**.

ويعرف الانقطاع المدرسي أيضا: بأنه انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا تاما وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها **(بوترعة و نقبيل، 2019، صفحة 92)**.

1.2. وهناك عدة أنواع للانقطاع المدرسي:

أولا: انقطاع ظاهر مادي جسدي عن المدرسة ويشمل:

- مغادرة التلميذ للمدرسة إراديا دون إتمام المرحلة التعليمية لسبب من الأسباب.
- التلاميذ المطرودين من الدراسة على أثر الفشل والتأخر الدراسيين أو لأسباب أخلاقية وتربوية، يحدث هذا الانقطاع على أثر قرار إرادي وهو ما يعبر عنه "بالفصل عن الدراسة "، وتكون المدرسة مسؤولة عن هذا النوع من الانقطاع.

ثانيا: إنقطاع غير ظاهر معنوي، وفيه يأتي التلميذ جسديا إلى المدرسة يوميا لكنه غائب أو منقطع ذهنيا، حيث أنه لا يتفاعل مع المعلم والعملية التعليمية التعلمية **(يحياوي و بن يحي، 2019، صفحة 207)**.

3. **عوامل الانقطاع المدرسي:**

إن انقطاع التلميذ عن الدراسة هو نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل، إذ لا يحدث الانقطاع المدرسي نتيجة سبب واضح ومباشر، بل هو ظاهرة صعبة ومعقدة في حدوثها، إلا

أنه يمكن تمييز بعض العوامل عن بعضها البعض وإن كان من الصعب الفصل فيما بينها بصفة نهائية ومطلقة.

1.3. العوامل التربوية:

غالبا ما تساهم العوامل التربوية بما تشمله من عناصر– تؤثر في عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة– في انقطاع التلميذ عن الدراسة، وعموما يمكن حصر هذه العوامل فيما يلي:

2.3. المنهاج الدراسي:

إن ثمة رابطة قوية بين المناهج الدراسية وبين ظاهرة التسرب، حيث أن المناهج الدراسية تبنى على ثلاث ركائز أساسية أولها: أساسيات المادة الدراسية، وثانيهما: متطلبات الطلاب متمثلة في حاجاتهم وميولهم، وثالثهما: متطلبات المجتمع والعصر، وإذا لم يكن تكامل بين هذه الأركان الثلاثة، كانت المناهج الدراسية قاصرة عن تحقيق الأهداف المرسومة للتربية **(عكاشة، 2016، صفحة 1)**.

- عدم ارتباط المناهج بحاجات المجتمع، وعدم تلبيتها لميول الطلبة وهواياتهم **(عكاشة، 2016، صفحة 13)**.
- عدم ملائمة البرامج والمناهج " للخريطة الذكائية " لفئة المتعلمين: فإن عدم أخذ " الخريطة الذكائية " للمتعلمين بعين الاعتبار يزيد من تثبيط الكثير من القدرات العقلية لدى المتعلمين فتتحول إلى مشاعر سلبية اتجاه الرمزيات المدرسية **(عمر و طالحي، 2019، صفحة 273)**.
- كثافة البرامج وكبر الحجم الساعي وثقله، حيث لا يجد التلميذ متسعا من الوقت لإشباع رغباته وحاجاته خارج المدرسة، خاصة إذا كانت لا تستجيب لحاجاته النفسية ولا تلبي رغباته ولا تحقق أماله **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 4)**.
- الفصل بين " الإنساني " و" العلمي ": تقوم الكثير من المناهج التعليمية على اختلاف صورها وأشكالها على مفارقة رهيبة تتمثل في اعتبار التربية العلمية تتناقض والمشاعر الإنسانية، حتى أصبحت الأخلاق والقيم والمعتقدات الدينية والحاجيات الروحية مجرد

أوهام وخرافات إلى جانب التفكير العلمي والمقاربات التجريبية. **(عمر و طالحي، 2019، صفحة 273)**

- ضعف التلاميذ في اللغات والرياضيات وهي عوامل يجب حسن تعليلها لتلافيها **(بن سعد، 2015)**.

3.3. المادة الدراسية وطريقة تعليمها:

لا تزال لبعض المواد الدراسية وطريقة تعليمها دورا خطيرا في حياة المتعلم، إذ تستعمل كسلاح يتحكم في مستقبله، فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل الإيجابي وعلى فهم المعلومة وإدخالها في ذهن الطالب، كذلك الحال بالنسبة إلى المواد الدراسية، فكلما أصبحت المواد سهلة في تنظيمها وواضحة في طرق شرحها وسهولة استيعابها، أصبح من الممكن دراستها واكتسابها **(بن عيسى، 2016/2015، صفحة 125)**.

وفي هذا الصدد أكدت دراسة **(عطوان وآخرون، 2009، صفحة 533)** التي سعت للتعرف على أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني أن نسبة (84%) من أفراد العينة أكدوا على أن المناهج الدراسية طويلة وصعبة ومرهقة، ذلك لأن المشكلة من أعقد وأصعب المشاكل التي تواجه كلا من: الطالب والمدرس وأولياء الأمور.

ومن الأسباب الأخرى في هذا المجال أيضا عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب انتباه التلميذ خاصة في المواد الفنية والتكنولوجية وفي تدريس اللغات وغيرها إضافة إلى ضعف طرق وأساليب التعليم ثم مضامينه ومحتوياته، فالتعليم يجب أن يسعى إلى إعداد المتعلم للحياة وليس تلقينه مجموعة من المعارف والمعلومات النظرية البعيدة عن محيطه وبيئته وحياته **(بن عرفة، 2018، صفحة 88)**.

وفي هذا الإطار يقول عبد الله عبد الدايم في وصفه للتربية العربية مؤكدا الطابع التقليدي لهذه التربية: إن كل ما في الحياة العربية من كتاب ومعلم وامتحانات ومناهج وطرائق مازال ينتسب إلى مرحلة اجترار المعرفة وخزنها، وتغليب الألفاظ على الأشياء، وتفضيل النظر على العمل، وتقديم الجدل العقلي على البحث المنهجي، وإيثار التقليد على التجديد **(وطفة، 2001، صفحة 188)**.

4.3. قصور أساليب التقويم:

أثبتت التجارب التعليمية أن حصر طرق التقويم التربوي في أسلوب الامتحانات كوسيلة رئيسية لتقييم الطلاب، أدى إلى الكثير من المشاكل النفسية وفقدان الثقة بالعملية التعليمية برمتها، مما زاد في تذمر الطلاب من سوء معاملة المناهج المدرسية مع قدراتهم وإمكانياتهم الحقيقية **(عمر و طالحي، 2019، صفحة 273)**.

والملاحظ في عملية التقويم اقتصارها على التقديرات العددية واللفظية والحكم على المتعلمين بالنجاح أو الرسوب، وقد اعتبر وزير التربية سابقا أبو بكر بن بوزيد أن السبب الرئيسي للنتائج الوخيمة التي تجلّت تبعاتها في رداءة نوعية التعليم هو عدم انتهاج إستراتيجية واضحة فيما يتعلق بتقويم ومراقبة أداء المتعلمين، إذ كان 150000 متعلم يغادرون المدرسة بين السنتين الأولى والتاسعة من التعليم الأساسي سابقا أي قبل انقضاء مدة التعليم الإلزامي، ومن بين المتعلمين الذين يصلون إلى مرحلة التعليم الثانوي فإن 40000 منهم يغادرون الثانوية قبل أن ينهوا الدراسة في هذه المرحلة **(مسعودي، 2017، صفحة 90)**.

لذلك لا يجب أن تقتصر عملية التقويم على الجانب المعرفي فحسب، بل يجب أن تقيس جميع جوانب شخصية التلميذ، " وفي هذا الشأن تؤكد أمينة كاظم أهمية أساليب التقويم ونظم الامتحانات على أن تشمل كافة جوانب النشاط المعرفي والوجداني والنفس حركي، بحيث تتسق مع أسس التربية الأربعة (من أجل المعرفة، من أجل العمل، من أجل العيش مع الآخرين، من أجل تحقيق الذات) فالتقويم الجيد هو الذي يتتبع النمو الشامل للتلاميذ في جميع جوانب الخبرة، بحيث يضم جوانب المعرفة والمهارات والاتجاهات والنمو في التفكير العلمي واكتساب قيم وأوجه التذوق والتقدير" **(العزيزي، 2018، صفحة 680)**.

5.3. الإدارة المدرسية:

فشل القيادة البيداغوجية: إن حصر دور القيادة البيداغوجية في القضايا التسييرية والتنظيمية هو حصر اختزالي ومجحف للوقائع والحقائق، فكثير من حالات الانقطاع المدرسي هي حالات لم يتم التصدي إليها بالأسلوب الذي ينبغي **(عمر و طالحي، 2019، صفحة 273)**.

6.3. غياب التنسيق بين الإدارة المدرسية والمعلمين والأولياء:

فيما يخص انقطاع التلميذ عادة ما تكتفي الإدارة بتوجيه مراسلات إلى الولي دون متابعات أو تنسيق مع بقية الإدارات المعنية بالشأن التربوي والاجتماعي وما يمكن ملاحظته أن الانقطاع يمثل الحلقة الأخيرة في مسار التسرب المدرسي، فعادة ما يسبق ذلك جملة من المؤشرات والسلوكات لا يتم التفطن إليها أو التعامل معها بطرق سليمة في كثير من الأحيان تؤدي إلى التسريع في نسق الانقطاع، فالوضع الذي يعيشه التلميذ المنقطع في المؤسسة التربوية عادة ما يؤشر إلى إمكانية الانقطاع مثل تكرر الغيابات وسوء السلوك في القسم وعدم الاهتمام والانطواء **(حسين، 2014، الصفحات 13-12)**. وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة (عابدين، 2001) التي هدفت للتعرف على إجراءات الإدارة المدرسية، لدعم واستمرار بقاء الطلبة على مقاعد الدراسة ومواجهة التسرب في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية، أن ما نسبته (49.2%) و(19.7%) من المديرين يعتقدون أن التسرب مشكلة مقلقة بدرجة عالية جدا وأن الإجراءات المستخدمة للوقاية من التسرب غير كافية، وقد أوصت الدراسة بضرورة رسم سياسة لمواجهة التسرب في المدينة مع وضع البرامج الكفيلة بالحيلولة دون ضياع الطلبة وانحرافهم **(عطوان وآخرون، 2009، صفحة 518)**.

7.3. المعلم:

في بعض الأحيان يكون سوء العلاقة بين المعلم والتلاميذ وبين الإدارة والتلاميذ ولعدم تفهم أوضاعه ومشاكلة سببا في مغادرة التلميذ للمدرسة وقد تكون لقسوة المعلم وإجحافه في حقه فيشعر التلميذ بعدم الانتماء وعدم إتاحة فرصة المشاركة له في مختلف ألوان النشاط بالإضافة إلى التهميش والتمييز بين التلاميذ وعدم المساواة بينهم كل ذلك يجعل التلميذ يكره المدرسة ويتهرب منها: **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 4)**

- فالمدرس شديد القسوة أو المتسلط، وسوء المعاملة منه تجعل التلميذ يخاف ولا يعبر عما في نفسه ويضعف مستواه وقد ينسحب من المدرسة ويبتعد عن الأذى، وقد بينت دراسة كل من (Olive et Vandir, 2005) أن تسلط المعلم من شأنه أن يسهم في زعزعة نفسية التلميذ ويؤدي إلى نفور التلميذ من المدرسة والدراسة؛ أي الغياب، زيادة على ما سبق بينت دراسة (Fry, 1983) أن المشكلات السلوكية في المدرسة تزداد

لدى التلاميذ الذين تكون علاقاتهم بالمدرس ضعيفة، وفي هذا الإطار أوصت دراسة (صليبي، 1999) بضرورة تأهيل المعلمين أكاديميا ونفسيا واجتماعيا لا يؤثروا سلبا على نفسية التلاميذ وسلوكياتهم. **(بوطبال وآخرون، 2019، صفحة 17)**.

- إن سوء العلاقة بين التلميذ والمعلم بسبب معاملة المعلم غير المؤهل والذي لا يعرف شيئا عن سيكولوجية التلاميذ وخصائصهم الجسمية والعقلية وسلوكهم الاجتماعي فيسيء فهمهم ويلجأ إلى العنف والإهانة المستمرة وتثبيط الهمة والمقارنة الخاطئة والإهمال الشديد...، مما يدفع التلاميذ إلى كره المعلم ومادته وقد يصل بعضهم إلى الانسحاب والتخلص منه، وكما أن كثرة الواجبات المنزلية وازدحامها وعدم إنجازها من التلميذ تجعله في خوف من العقاب الصارم، فيتغيب عن المدرسة ويتكرر غيابه وقد ينسحب في نهاية الأمر **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 4)**.

ففي دراسة ميدانية أجريت حول العنف في الوسط المدرسي بالجزائر، تبين أن ما نسبته (60%) من التلاميذ يعانون من فوبيا مدرسية وفشل دراسي بسبب العنف الممارس عليهم من طرف الأساتذة، ما يدفعهم بعدها إما لمغادرة المدرسة نهائيا أو الدراسة مع الالتحاق بجلسات المعالجة النفسية، فعلى سبيل المثال: تذكر بعض الجرائد الوطنية (جريدة الخبر) أن حادثة قد وقعت سنة 2010، حيث قام أحد الأساتذة بأحد المدارس بمدينة وهران بضرب تلميذته، ما سبب لها رضوضا وكدمات حادة وصدمة نفسية قوية، انقطعت بعدها عن الذهاب للمدرسة وحولتها والدتها على المعالج النفسي **(شنان و شلابي، 2019، صفحة 317)**.

على هذا الأساس أكد بعض الباحثين في شأن المدرسة الجزائرية، أن للعلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم أهمية كبيرة، باعتبارها أساس نجاح العملية التربوية، غير أنها تتأثر بمؤشرات متعددة، ما يؤثر بدرجة واضحة على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ والذي يؤدي بدوره إلى النظرة السلبية للمدرس وبالتالي للمادة الدراسية، ما يعطينا في النهاية غيابات متكررة توصل إلى التسرب المدرسي بشكل متقطع أو دائم **(شنان و شلابي، 2019، صفحة 318)**.

غياب متابعة المعلمين وعدم توفير المناخ الدراسي الملائم ونقص الكفاءة البيداغوجية للمعلمين **(بوطبال و بن خليفة، 2019، صفحة 44)**.

من جهة أخرى ينفي البعض بأن يكون المعلم هو أحد الأسباب الرئيسية في تسرب التلاميذ حيث يعتقدون أن المدرسين يشكلون آخر الأسباب التي تؤدي إلى التسرب من التعليم، وعلى عكس المتوقع فهم عوامل ثانوية، لأن الحمل الأكبر في اعتقادهم يقع على عاتق الأسرة وظروفها المادية، وتقصير المدرس وعدم قيامه بواجبه التعليمي على أكمل وجه قد يكونان آخر الأسباب التي تؤدي إلى التسرب من التعليم، لأنها مشكلة يمكن التغلب عليها **(الطوخي، 2015)**.

8.3. الأداء الأكاديمي الضعيف للتلميذ:

يعد الأداء الأكاديمي الضعيف مؤشرا واضحا لولادة خطر الفشل الدراسي، وفي الواقع فإن أحد الأسباب الأساسية المؤدية إلى الفشل الأكاديمي هو إعادة الصف (الرسوب)، فالطلبة الذين عاشوا تجربة الرسوب في أحد الصفوف، هم أكثر عرضة للتسرب، لأن الرسوب يشكل العامل الأهم للفشل الدراسي والتسرب من المدرسة **(بوترعة و نقبيل، 2019، صفحة 94)**.

ويدخل في هذا السياق عدد مرات تكرار السنة بالنسبة للمتعلم حيث يشير (Hirschman et Pharris, 2004) أن خطر التسرب يرتفع كلما أعاد التلميذ السنة مرتين على الأقل خلال تمدرسه **(بوطبال و بن خليفة، 2019، صفحة 44)**.

فالتلميذ قد يعاني من ضعف المستوى وليست لديه القدرة على مواكبة البرنامج الدراسي فيتجه نحو الغياب المتكرر كنوع من أنواع الهروب من فشله الدراسي، هذه الغيابات المتكررة مع عدم رقابة الوالدين قد تدفع بالمراهق إلى اتخاذ قرار خطير يتمثل في الانقطاع عن الدراسة نهائيا لإنهاء معاناته من هذا الواجب الثقيل على نفسه وعلى قدرته الذهنية والفكرية **(بن عرفة، 2018، صفحة 88)**.

ولقد بينت دراسة (Poncelet et Lafontaine) بأن العامل المحدد والمباشر للانقطاع الدراسي هو المردود المدرسي أي نتائج التحصيل الدراسي، وكذلك من العوامل المساهمة في الانقطاع المدرسي نجد المقاربات البيداغوجية والديداكتيكية، فالممارسات

البيداغوجية القائمة على إشراك المتعلم في عملية التعليم وتحفيزه وتجسيد ما يناسب قدراته المعرفية وميولاته تساعد على تعلم فعال وبالتالي تحقيق نتائج أفضل ومنها الابتعاد عن الانقطاع الدراسي **(بوطبال و بن خليفة، 2019، صفحة 51)**.

كما يؤكد كل من (Elliott et Voss) أن الفشل الدراسي ينتج عنه الاغتراب عن المدرسة الأمر الذي يؤدي بالطالب إلى الإقلاع عنها ومن ثم سلوك طريق الإنحراف **(بوزيان، 2013/2012، صفحة 13)**.

9.3. التوجيه المدرسي:

إن التلميذ إذا وُجّه بطريقة سيئة عادة ما يجد صعوبة في متابعة دراسة لا يميل إليها ولا تتفق مع قدراته وإمكاناته ولا مساره المهني، وهذا ما يؤدي بالتلميذ الى إهمال الدراسة وتركها **(الذهبي، 2015/2014، صفحة 65)**.

وفي دراسة دالي يوسف عثمان حول التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة الأساتذة– مقاربة انثربولوجية– سعى من خلالها إلى تبيان العوامل التي تساهم في التسرب المدرسي في المؤسسات التربوية، إذ وجد أن نسبة 80.95% من الأساتذة الذين شملتهم عينة الدراسة، ترى أن من يُوجّه إلى أحسن الشعب هم التلاميذ ذوي الانتماء الاجتماعي الراقي، وذهب الباحث إلى اعتبار أن التوجيه المستعمل حاليا هو مجرد آلية تقنية تصنيف التلاميذ لنقلهم إلى مستويات أعلى حسب الخريطة المدرسية لأنه في الواقع لا يلبي رغبة التلميذ، وبالتالي يجد التلميذ نفسه مُكرهًا في المتابعة، وهكذا تكون النتيجة الرسوب في الدراسة **(بن قويدر، 2016، صفحة 13)**.

10.3. المناخ المدرسي:

إن ثقافة المدرسة والتنظيم والعمل البيداغوجي تشكل أحد العوامل للتوقف عن الدراسة فهي تؤثر على الحيوية والجو العام وأن التسرب يزداد عندما يكون المناخ المدرسي متدهورا **(بوترعة و نقبيل، 2019، صفحة 93)**.

في هذا المنحنى أشارت دراسة (Stennett & Lsaacs, 1980) إلى أن التلاميذ الذين لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو المدرسة ونحو مدرسيهم ونحو زملائهم يميلون للحضور إلى المدرسة بصفة طيبة ويتفادون الغيابات، كما أثبتت دراسة (Hohl, 2006)

إلى أن المناخ المدرسي الايجابي يسهم ي زيادة تحصيل الطلبة **(بوطبال وآخرون، 2019، صفحة 17)**.

وفي نفس التوجه بينت دراسة **(حسين، 2014، الصفحات 25-24)** حول عوامل الانقطاع الدراسي أن نسبة 71% من المنقطعين المستجوبين صرحوا بأن السبب الذي دفعهم إلى الانقطاع عن الدراسة هو بالأساس مدرسي، حيث أكد جل المنقطعين أن الفضاء المدرسي هو بالأساس فضاء منفّر لا يجدون فيه راحتهم ويشعرون في داخله بضغط كبير مسلط عليهم من قبل كافة أفراد الأسرة التربوية ويشعرون فيه بالتمييز والتسلط والظلم بل تتم في كثير من الأحيان ممارسة العنف عليهم داخله سواء من قبل الإطار التربوي أو زملائهم.

4- العوامل الاجتماعية:

إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ غالبا ما تشكل عاملا أساسيا في انقطاعه عن الدراسة، إذ تلعب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين وكذا وعي الآباء بأهمية التعليم إضافة إلى العوامل الخارجية المتمثلة غالبا في جماعة الرفاق دورا كبيرا في انتظام التلميذ أو انقطاعه عن الدراسة، وقد بينت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (بن عيسى، 2016) ودراسة (الذهبي، 2015) ودراسة (بوطبال وبن خليفة، 2019) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي والعوامل الاجتماعية.

كما أكدت دراسة الخطيب وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى تعليم الوالدين ونوع العلاقة الأسرية **(وادي، 2020، صفحة 515)**.

وعليه يمكن حصر العوامل الاجتماعية المساهمة في حدوث الانقطاع المدرسي فيما يلي:

1.4. العوامل الأسرية:

إن الحياة في ظروف عائلية صعبة تأخذ في بعض الأحيان طابعا مرضيا مما يجعل المراهق المتمدرس بدون قدوة عائلية إيجابية، وبالتالي يكون في حالة عدم استقرار وفي أزمة وأقل استعدادا لمواجهة المستقبل **(بوترعة و نقبيل، 2019، صفحة 94)**. كما أن التفكك

الأسري والمشكلات العائلية لها أثر عميق على نفسية الطفل في إتمام دراسته، ففي حال وفاة الأم فإن بعض الفتيات يتركن الدراسة وذلك لسد مكان الأم في المنزل، وفي صورة وجود ضائقة مادية لدى العائلة فإن الأطفال يتجهون لترك الدراسة وذلك لجني المال وتلبية احتياجات عائلاتهم **(نصيري، 2019، صفحة 41)**.

- **الحرمان المادي (الاقتصادي):** حيث يشير أن أغلب المنقطعين ينتمون إلى فئة المحرومين اقتصاديا، إذ أنهم ينحدرون من عائلات معوزة لا يمكنها توفير حاجات أطفالها الدراسية، وتميل العائلات– بسبب هذا الحرمان– إلى الاعتقاد في أن تكلفة التعليم أكبر بكثير من العائد الذي قد تجنيه من وراء تعليم أطفالها وفي هذا السياق يميل الشباب إلى عدم الاستثمار في التعليم مما يدفعهم إلى الانقطاع **(بوطبال و بن خليفة، 2019، صفحة 43)**. حيث أن الحياة السهلة التي توفر الحاجات الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى، والألعاب المسلية داخل البيت... هي التي تزيد من دافعية الطالب، وهذا ما أظهرته دراسة (ماتشستر ولفل، 1986) " دراسة الفقر المدقع للأسرة يؤثر على تحصيل الأبناء " **(فرج الله، 2019، صفحة 43)**
- **التركيبة العائلية:** يتعلق هذا العنصر بالعائلات الممتدة والعائلات كثيرة العدد أين يغيب دور الوالدين التفاعلي مع أطفالهم بسبب انشغال أحدهما أو كليهما، أو بسبب عدم كفاءة توزيع الاهتمام بين جميع الأطفال إذا كان عددهم كبيرا، حيث أن ما يميز هذه العائلات هو نقص التفاعل الأسري بين أفرادها، ويندرج ضمن هذا العنصر العائلات المفككة بسبب انفصال الوالدين أو بسبب وفاة أحدهما أو كليهما **(بوطبال و بن خليفة، 2019، صفحة 43)**.
- الحاجة الماسة إلى إشراك الأطفال في بعض الأعمال من أجل مساعدة الأب والتخفيف من أعبائه في ظل تسريح العمال وزيادة حجم البطالة وارتفاع الأسعار للمواد الضرورية والاستهلاكية **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 3)**، إذ أن بعض الأسر تدفع بأبنائها إلى ترك المدرسة والالتحاق بسوق العمل للمساعدة في مصاريف الأسرة نتيجة ضعف دخل الوالد أو إصابته بمرض مزمن، وهذا ما أشارت إليه دراسة أماني عبد الفتاح حول عمالة الأطفال، إذ توصلت إلى أن الدخل الشهري لأسر الأطفال العاملين

منخفض ولا يتناسب مع العدد الكثير لأفراد الأسرة مما يدفع الأطفال إلى ترك المدرسة والنزول إلى سوق العمل في سن مبكرة من أجل إشباع حاجاتهم الأساسية ومساعدة الأسرة في تحمل نفقات الحياة الصعبة **(بوزيان، 2013/2012، صفحة 23)**.

- حياة التنقل والارتحال لدى بعض الأسر، خاصة البدو الرحل مما يجبرهم على إيقاف أبنائهم عن الدراسة بسبب أعباء التكاليف ولإشراك أبنائهم في بعض القطاعات الفلاحية أو الزراعية أو الرعي **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 3)**.
- ولا يخفى علينا نظرة الرجل البدوي إلى البنت، التي تُجبر على لزوم البيت إذا ظهرت عليها علامات الأنوثة لتساعد أمها، وتنتظر من يطلب يدها، **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 3)**، وفي هذا الصدد بينت دراسة **(بن عرفة، 2018، صفحة 89)** حول الانقطاع المدرسي في الأرياف الجزائرية أن الانقطاع في الأرياف الجزائرية يختلف من منطقة إلى أخرى حسب الموقع ودرجة قربه من المراكز الشبه حضرية والحضرية (القرى والمدن) فلا توجد نسبة انقطاع كبيرة في المدن الساحلية والكبرى (أريافها وقراها) مثل التي توجد في الولايات الداخلية والصحراوية.

وفي نفس التوجه تشير الدراسات والبحوث أن المجتمع الريفي في بعض الدول العربية منها المغرب الأجدر بالذكر والإشادة أن عدد المنقطعين عن الدراسة فيها انخفض في عامي 2017–2018 إلى 50 ألف و639 تلميذ حسب ما صرحت به البوابة الوطنية التابعة لوزارة الثقافة والاتصال المغربية نقلا عن وزير التربية الوطنية ليصير 279 ألف و177 تلميذ وتمثل الفتيات ستين في المائة من التلاميذ المنقطعين عن الدراسة في المغرب وترتفع إلى ثمانين في المائة في الوسط القروي الريفي **(الحراصي، 2019، صفحة 86)**.

- الجو المشحون بالاضطرابات والمشاكل سواء بين الوالدين أو بين الإخوة أو بين الطفل وأحد الوالدين، خاصة الخلافات الشديدة التي يصعب حلها والتي تؤدي إلى تمزيق الطفل نفسيا فيتشتت تفكيره ويلجأ إلى الهروب من الدراسة في آخر المطاف **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 3)**.

وقد ذكر الباحث سامر إسكندر اسطفان في بحثه عن أثر خلفية الأسرة على ظاهرة التسرب مؤكدا على دراسات قام ها باحثين آخرين أن أسر الطلاب المتفوقين يمتازون عن

غيرهم من الأسر بالتكيف والتماسك الأسري وكذلك نوّه على الفوارق الاجتماعية والاقتصادية– البسيطة– بين الأسر **(الحراصي، 2019، صفحة 83)**. وفي هذا الصدد يرى البعض أنه من الخطأ أن نحمّل الظروف الاقتصادية للأسرة كل العبء في إنقطاع الطالب المدرسي إذ أن الكثير من الأسر الفقيرة أنتجت طلابا متفوقين دراسيا وناجحين اجتماعيا، بل إنه ونتيجة للدراسات والبحوث وُجد أن الأسر التي تعاني من خلل في تركيبتها الاجتماعية والأسرية هي التي فشلت غالبا في ذلك **(الحراصي، 2019، صفحة 83)**.

- عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية التي تواجههم في المدرسة كان سببا مهما في تسرب أبنائهم **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 3)**. فحسب بعض المتسربين فإنهم لم يتحصلوا على الدعم من طرف أفراد أسرهم، كما صرّحوا بأنهم يعانون من مشاكل في التواصل مع أوليائهم **(بوزيان، 2013/2012، صفحة 21)**.
- انخفاض قيمة التعليم لدى أسر الطلبة المتسربين وعدم الاهتمام بالتعليم، كان له القدر الكبير من الأهمية في أسباب تسرب أبنائهم **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 3)**. وفي هذا الشأن تقول " لورانس جانغ أن النجاح في التعلم يُفترض فيه أن الطفل مستعد للتلقي، وبأنه يشعر بأهمية ذلك، وأهم حافز يدفعه إليه، عندما يُثمّن عمله ونشاطه من قبل عائلته، وإذا طغت المشاكل العائلية عليه وشغلت باله، فمن العبث البحث عما لا يفهمه في مادة معينة، فليست المادة هي السبب وإنما استعداد الطفل أو المراهق للتركيز في تلك اللحظة " **(ياسين، 2011/2010، صفحة 18)**.
- تراجع المنفعة الاقتصادية للدراسة اليوم باعتبار تزايد عدد العاملين عن العمل من ذوي الشهادات العليان وهو ما يجعل نسبة لا بأس بها من الأطفال تترك المدرسة وتندمج مبكرا في سوق الشغل **(بن سعد، 2015)**.
- كما أن مهنة الوالدين تؤثر في إخفاق الأبناء وهذا ما أظهرته دراسة أنكلز 1969 **(فرج الله، 2019، صفحة 43)**. وفي نفس التوجه يقول بروسو أن " كل منا يعرف الرابط الموجود بين الأصول الاجتماعية والنجاح المدرسي، فالأصل الاجتماعي المقاس بمهنة

الوالدين ومستواهم التعليمي، يُعلّل ما يقارب 15% من التغيرات على مستوى مكتسبات التلاميذ في المدرسة الابتدائية والمتوسطة " **(ياسين، 2011/2010، صفحة 18)**.

2.4. رفقاء السوء:

ونركز هنا على الشارع، لأن الطفل يقضي فيه وقته وتصعب مراقبة وتنظيم الشارع والحي وكما يقال (المجالية مجانسة) و(الصاحب ساحب) فإذا خالط الطفل أقران السوء صار من جنسهم **(بن زيادة و مرازقة، 2010، صفحة 4)**.

إن هذه الرفقة السيئة قد تؤدي بالطفل لعدم إيلاء أهمية للمدرسة وتعويضها بمسلكيات أخرى للهو والعبث مما يفرز آثارا جانبية لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب وعدم أداء الواجبات المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل الأسرة **(الذهبي، 2015/2014، صفحة 66)**. كما أن المعرضين لخطر التسرب المدرسي يرتبطون مع أقران يعانون من تجارب دراسية سيئة ومتشابهة **(بوزيان، 2013/2012، صفحة 20)**.

إضافة إلى المشكلات الصحية المرتبطة بالإدمان على المخدرات والتي تشكل عاملا مساعدا على التوقف عن الدراسة **(بوترعة و نقبيل، 2019، صفحة 94)**.

5. العوامل الثقافية:

وهي ما يعرف بالمؤشرات الفكرية الأيديولوجية والتكنولوجية التي تحيط ببيئة التلميذ وتأثر في اتجاهاته ومخرجاته السلوكية وإضفاء نمط معين في التفكير والتصرف حسب المستوى الثقافي، ويعد هذا الأخير مؤشر ودليل على التقدم والتطور إذا ارتقى، أنا إذا كان عكس ذلك فهو مؤشر على التخلف والانحطاط **(الذهبي، 2015/2014، صفحة 80)**.

ومن العوامل الثقافية المساهمة في حدوث الانقطاع المدرسي مايلي:

1.5. تدني الوعي الثقافي لدى بعض الأسر:

إن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيها التلميذ المتمدرس يشكل عاملا من أهم العوامل المؤثرة على تحصيله الدراسي، خاصة المستوى الثقافي والعلمي للوالدين، فكلما كان المستوى الثقافي للأسرة مرتفعا ساهم ذلك في تحصيل الأبناء وانتظامهم في المدرسة، أما

الأولياء ذوي المستوى الثقافي المنخفض فغالبا لا يهتمون بمتابعة مسار أبنائهم الدراسي ولا توفير الرعاية التعليمية لهم.

ومن هذا المنظور فإن الوسط الأسري والثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على التوافق ويعد أحد عوامل تحقيق النجاح المدرسي، يقول بيرنو (Perrenoud) " نعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم وأحيائهم، ومجموعات الانتماء وكذا الطبقات الاجتماعية، إنهم كل حسب انتمائهم، ورثة، غير أن السوق المدرسي (Le marché scolaire) يجعل من بعض الإرث يزن ذهبًا، في حين يشكل إرث آخر عملة رخيصة، إن الأطفال الذين نموا بين الكتب وفي خضم نقاشات ثقافية لا يُحسون بالاغتراب عندما يَلجُون المدرسة، وهم ليسوا مغتربين، إلا من الأشكال الخاصة للفعل التربوي، وللعلاقات التربوية، أما أولئك الذين ترعرعوا في مساحات جرداء، ويفصلهم مسافات عن التلفزيون، فإنه عليهم قطع مسافات طويلة مادام لا شيء يتحدث إليهم لا الأشياء ولا الأشخاص ولا الأنشطة " **(بن قويدر، 2016، صفحة 62)**.

ويقول ج. روبين (J. Roubin) بخصوص هذا "... أما بالنسبة للمستوى الثقافي باعتباره أحد عوامل التسرب المدرسي للتلميذ، فإنه يشيع ويظهر لدى الأسر ذات المستوى الثقافي الضعيف بحيث أن هذه الأسر من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسته بطريقة جيدة وصحيحة " **(الذهبي، 2015/2014، صفحة 81)**.

تؤثر ثقافة الوالدين على تحصيل الأبناء وفي رسم مشروعهم الشخصي وهذا ما أكدته دراسة (وروزن، 1964م)، وقد ذكر الباحث سامر إسكندر اسطفان في بحثه أيضا عن دراسة (إبراهيم عثمان, 1993) أن مستوى الوالدين التعليمي والاجتماعي والنمط الديمقراطي داخل الأسرة من المحفزات العالية على التحصيل وتلعب دورا أكبر من دور الظروف الاقتصادية للأسرة **(فرج الله، 2019، صفحة 43)**.

2.5. الفكر الثقافي في الأسرة والمجتمع وعلاقته بالمدرسة:

لقد أولى الكثير من الباحثين أهمية للثقافة السائدة في المجتمع وعلاقتها بالثقافة المدرسية وذهب بعضهم إلى تعليل أسباب الانقطاع بضعف العلاقة بينهما، فقد ذكر الباحث الدكتور عبد الرازق محمد النعمى في بحثه (التسرب المدرسي أسباب وعلاج) أن فتور

العلاقة بين ثقافة المدرسة وثقافة المجتمع أدى إلى عزوف بعض الأسر عن تدريس أبنائها وقد ركز على الإناث خاصة وما يليها من تبعات هجرة الإناث إلى المدن **(الحراصي، 2019، صفحة 86)**.

ومن واقع مجتمعاتنا العربية نشرت اليوم السابع المصرية إحصائيات حديثة مثيرة للاهتمام عن أعداد المنقطعين عن الدراسة في كل من محافظات الجمهورية وكانت الجيزة وسوهاج هما الأعلى عددا ما يشير إليه بعض الباحثين في الشؤون الريفية حيث تعاني بعض الأماكن الريفية العربية حتى الآن من واقع ضعف إقبال الأسر على تدريس أبنائها لعدة أسباب لوجستية أحيانا كبعد المناطق السكنية عن المدرسة وغالبا بسبب قلة الوعي العام وانتشار ثقافة الانقطاع المدرسي وعمالة الأطفال وتدني الثقافة حول أهمية التعليم بشكل عام في بيئة هؤلاء الطلاب الأسرية عموما مما يعمل بشكل سلبي لتحفيز تركه للمدرسة **(الحراصي، 2019، صفحة 86)**.

3.5. لغة التدريس:

من العوامل الثقافية في تشجيع أو عرقلة التحصيل الدراسي نجد لغة الدراسة، إذ كثيرا ما ينشأ الطفل في وسط يستعمل لغة مخالفة للغة التدريس، وهذا الاختلاف يعرقل استيعاب التلميذ للمادة المقدمة، والقدرات اللغوية للتلميذ تشكل قاعدة أساسية لاكتساب التلميذ واستيعاب ما يلقيه الأستاذ، ونلاحظ هذه الظاهرة خاصة في الأوساط التي لا يتقاسم فيها الأستاذ والتلميذ نفس اللغة. **(نقاز، 2012، صفحة 21)**. وهذا ما نجده عند عالم الاجتماع برنشتاين (Bernstein) والتي تشكل اللغة منطلق نظريته حول النجاح والإخفاق المدرسيين، حيث يرى أن اللغة العامية الأكثر تجانسا مع اللغة المدرسية هي اللغة التي تتيح لأفرادها الفرص الأفضل للنجاح والتفوق المدرسي، وعلى العكس من ذلك كلما تباينت درجة التقارب بين لغة الوسط ولغة المدرسة كلما تقلصت فرص النجاح المدرسي عن الأطفال **(وطفة، 2013، صفحة 3)**.

أما بيار بورديو وباسرون فينظران إلى المدرسة كمؤسسة يرتادها شكلين من الأطفال، أطفال يحققون النجاح لأن ما يوجد في أسرهم أحسن مما يوجد في المدرسة أو أقرب من ثقافة المدرسة، وهناك غاية للاستثمار في النجاح المدرسي، وأطفال الطبقات الشعبية الذين

يواجهون الرسوب في أول مرحلة تعليمية من بين الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة، يواجهون عوائق في التعليم الابتدائي، لأن النظام التربوي مبني على اللامساواة في المواهب والأذواق والاتجاهات، واختلاف الثقافات العائلية التي تجسد الخيار الأحسن، لأن التخصصات التعليمية مربوطة بسلطة هرمية جسدت في اللغات والتكوينات والتخصصات والمهن... وغيرها **(بودبزة، 2016، صفحة 5)**.

ويكشف بورديو على أن أبناء الطبقات العليا لهم رأسمال ثقافي موروث من عائلاتهم، ويكون من رصيد ثقافي مستبطن في شكل أدوات فكرية (...) وكذلك الشأن بالنسبة للرأسمال اللغوي الأكثر تلاءما مع متطلبات المدرسة، وهذا الرأسمال متموضع داخل بيئة هؤلاء الأطفال ومتمثلا في الكتب والأعمال الفنية والأجهزة المعلوماتية والسفريات ووسائل الإعلام.

وللتدليل على ذلك يضيف بورديو أن " كل تعليم ولاسيما تعليم الثقافة– حتى العملية منها– تفترض مسبقا وضمنيا، شيئا من المعارف والمهارات ولاسيما آداب الكلام والتي تكون تراث الطبقات المثقفة " **(بن عيسى، 2016/2015، الصفحات 30–31)**.

ويؤكد " ستيفان " على ضرورة الحذر من مختلف أعوان التنشئة، الذين يكون التلميذ في علاقة معهم والتي لخصها في العائلة كأساس والمدرسة وجماعة الرفاق، إن الطفل أو التلميذ يواجه بيداغوجيا الأصل الاجتماعي، حيث يعاني من نقص المعارف خاصة المنتمين للطبقات الشعبية وهذا يؤدي به على الرسوب **(بودبزة، 2016، صفحة 3)**.

4.5. وسائل الإعلام:

تعد القنوات الموجه لمستهلكي الإعلام عموما ومستهلكي البرامج من فئات الصغار خصوصا حيث صار ذلك من أكثر وأعنف ما نراه يحصل خلال السنوات الأخيرة لما أحدثته من ضجة إعلامية حول برامج الطفولة المبكرة التي يعتبرها البعض ضرورية في بناء الشخصية من الناحية الثقافية، غير أن هناك من أثبت العكس من خلال النتائج لبعض الدراسات كالتسرب والهدر والتخلي والفشل الدراسي في مراحل تعليمية أولية نتيجة للملل وروتينية الموقف التعليمي التي فرض على بعض المتعلمين العزوف عن الدراسة وخاصة في المراحل الإعدادية **(الذهبي، 2015/2014، صفحة 83)**.

6. خاتمة:

تأسيسا على ما سبق يعتبر الانقطاع المدرسي من أعقد المشاكل التي تواجه كل من التلميذ والمدرسة وأولياء التلاميذ، كما أن حصر أسبابه في جانب معين دون جوانب أخرى يعتبر تجنّي على الواقع، بل لابد من التعرف على جميع العوامل المساعدة في تفشي هذه الظاهرة، كما أن ظاهرة الانقطاع تتجاوز في مفهومها التقديرات الكمية المعبر عنها سنويا من طرف الهيئات الحكومية المتخصصة، بل يصبح لزاما علينا الحديث عن الآليات الموجهة نحو مجابهة هذه المشكلة والتعرف على التلاميذ المعرضين لخطر الانقطاع ورفع معنوياتهم وبذل كل الجهود لمساعدتهم بالبقاء في المدرسة وإتمام تعليمهم مثل البرامج الإرشادية الوقائية والمساعدة الفردية والمرافقة البيداغوجية وغيرها من الإجراءات التي تساهم في وقف التدهور المعرفي الذي تعاني منه الناشئة وما يترتب عنه من مشكلات اجتماعية تلقي بظلالها على المجتمع وعجلة التنمية فيه.

7. قائمة المراجع:

- **<u>المؤلفات</u>:**

- إبراهيم بن عرفة. **الانقطاع المدرسي في الأرياف الجزائرية العوامل والظروف.** الملتقى الدولي السادس لمركز فاعلون حول قضايا التربية والتعليم في الوطن العربي. (الجزائر: دار سوهاج للنشر. 2018. ج2).
- إبراهيم بوترعة وبوجمعة نقبيل. **تفعيل متغير المناخ المدرسي بالمدرسة المعاصرة للحد من مشكلة الانقطاع الدراسي.** (تونس: أبحاث المؤتمر الدولي حول الانقطاع المدرسي. جامعة قفصة. 2019).
- الأخضر بن محمد نصيري. **إشكالية التسرب المدرسي في تونس: معضلة مجتمعية، العوائق الهيكلية والبدائل الممكنة.** (تونس: أبحاث المؤتمر الدولي حول الانقطاع المدرسي. جامعة قفصة. 2019).
- العالم بن عبد القادر عمر وهجيرة طالحي. **الانقطاع المدرسي في ضوء سوسيولوجيا المدرسة ومستلزمات القيادة البيداغوجية.** (تونس: أبحاث المؤتمر الدولي حول الانقطاع المدرسي. جامعة قفصة. 2019).

- حكيمة شنان وصلاح شلابي. **العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية: دافع للتعلم أم الانقطاع.** (تونس: أبحاث المؤتمر الدولي حول الانقطاع المدرسي. جامعة قفصة. 2019).
- رقية بنت عبد الله بن ناصر الحراصي. **دور المدرسة في التقليص من الفجوة بين الثقافة المدرسية الرسمية والثقافة الاجتماعية العائلية.** (تونس: أبحاث المؤتمر الدولي حول الانقطاع المدرسي. جامعة قفصة. 2019).
- سعد الدين بوطبال وآخرون. **مشروع المؤسسة في المدرسة الجزائرية ودوره في مواجهة المشكلات التربوية.** (تونس: أبحاث المؤتمر الدولي حول الانقطاع المدرسي. جامعة قفصة. 2019).
- عبد الله عبد الدايم. **التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها.** ط3. (بيروت– لبنان: دار العلم للملايين. 1979).
- علي أسعد وطفة. **اللغة والانتماء الاجتماعي: رؤية نقدية في طروحات بازيل برنشتاين.** (الكويت: مركز الرافدين للدراسات والبحوث الإستراتيجية. 2013).
- نجاة يحياوي، وبن مشيه بن يحي. **دور الإصلاحات التربوية في الحد من ظاهرة الانقطاع المدرسي بالجزائر.** (تونس، تونس: أبحاث المؤتمر الدولي جول الانقطاع المدرسي. جامعة قفصة. 2019).

- **<u>الأطروحات</u>:**

- إبراهيم الذهبي. **التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية: دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين.** مذكرة ماجستير في علم الاجتماع. تخصص علم اجتماع التربية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر. 2015/2014.
- آمنة بوزيان. **واقع الصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا.** مذكرة ماجستير. تخصص الصحة النفسية والالتماس العلاجيين. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. الجزائر. 2013/2012.

- آمنة ياسين. **أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي في الوقاية من حدوث التكرار كمظهر من مظاهر التسرب المدرسي.** أطروحة دكتوراه. تخصص علم النفس التربوي. قسم علم النفس وعلوم التربية. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران. الجزائر. 2011/2010.
- رابح بن عيسى. **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي– بسكرة.** أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع. تخصص علم اجتماع التربية. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر. 2016/2015.
- مصطفى بن قويدر. **ثقافة المدرسة وأثرها على التوجيه المدرسي للتلميذ.** مذكرة ماجستير في علم الاجتماع. تخصص علم اجتماع التربية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر. 2016.
- منار خضر حسن عكاشة. **عوامل تسرب طلبة قسم اللغة الإنجليزية في جامعتي الأزهر الإسلامية وسبل علاجها.** رسالة ماجستير في أصول التربية. قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة الأزهر. فلسطين. 2016.

- **<u>المقالات</u>:**

- أسعد حسين عطوان وآخرون. **أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظات قطاع غزة عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها.** مجلة الجامعة الإسلامية. المجلد17. العدد02. 2009.
- أكرم سعدي وادي. **عوامل تدني التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس.** المجلة العربية للنشر العلمي. المجلد02. العدد18. 2020.
- أمحمد مسعودي. **صعوبات تقويم المتعلمين: دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من المعلمين بولاية مستغانم.** مجلة دراسات نفسية وتربوية. المجلد09. العدد17. 2017.
- سعد الدين بوطبال وفاطمة بن خليفة. **العوامل النفسية الاجتماعية والتربوية للانقطاع المدرسي لدي المتعلمين في مرحلة التعليم الإلزامي بالجزائر.** مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد29. 2019.

- سيد أحمد نقاز. **ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية**. دفاتر المختبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة. المجلد07. العدد02. 2012.
- شاهيناز بن ملوكة. **الانقطاع المدرسي: قضية اجتماعية ومؤسساتية**. مجلة آفاق العلوم. المجلد05. العدد18. 2020.
- صورية فرج الله. **سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي وعلاقته بالأصل الاجتماعي**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد11. العدد02. 2019.
- علي أسعد وطفة. **التربية العربية بين حداثتين: بحث في إشكالية الحداثة التربوية**. مجلة شؤون عربية. العدد 107. جامعة الدول العربية. 2001.
- عيسى بن فرج العزيزي. **فاعلية استخدام التقويم التكويني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمقرر مهارات التفكير والبحث العلمي لدى طلاب كلية إدارة الأعمال بجامعة شقراء**. المجلة التربوية. المجلد59. العدد41. 2018.

- **<u>مواقع الانترنيت</u>:**

- أنجي الطوخي. (2015). **أطفالنا في خطر والسبب: كابوس التسرب المدرسي**. https://www.lahamag.com/article/52872.
- محمد الهادي بن زيادة وجمال مرازقة. (2010). **الرسوب والتسرب في الوسط المدرسي**. https://ashamousata3limi.yoo7.com.
- محمد جلال بن سعد. (2015). **الانقطاع المدرسي: دراسة علمية تحليلية للنموذج التونسي**. www.new-educ.com.
- منير حسين. (2014). **الانقطاع المدرسي الإرادي: الظاهرة والأسباب**. https://ftdes.net/ar/rapport-descolarisation-phenomene-et-causes__trashed.
- ناصر بودبزة. (2016). **الفهم السوسيولوجي لظاهرة الرسوب المدرسي: أزمة تلميذ أم تلميذ في أزمة؟**. https://diae.net/?p=35615.